المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 03-11-2007 العـــدد : 1980
الصفحـات : 16 المسلسل : 16

بروفسور فريديمان بوتنر:

المملكة حريصة على تحقيق السلام العالمي

حوار: أحمد عفاني

يؤكد البروفسور فريدمان بوتنر (أستاذ العلوم السياسية) في هذا الحوار على أهمية زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى ألمانيا وبأن خادم الحرمين يجيء إلى ألمانيا ليس بصفته ملكاً للمملكة العربية السعودية فقط، بل ناطق مهم أيضاً باسم العالم العربي.

■ أستاذ بوتنر، ما أهمية زيارة خادم الحرمين الشريفين عبد الله بن عند العزيز إلى ألمانيا؟

- أعتقد أنه من الأهمية بمكان بالنسبة إلى ألمانيا، رعاية العلاقات الجيدة المتنامية مع جميع الدول العربية المهمة عبر عشرات السنين، وأن تسعى الحكومة الألمانية لدعوة زعماء تلك الدول العربية والترحيب بهم هنا.

■ أنت كأستاذ للعلوم السياسية، كيف تقوّم المبادرة السعودية الأخيرة لإحلال السلام في الشرق الأوسط؟

- كانت هناك في البداية «مبادرة الملك فهد» والمبادرة الجديدة التي عُرضت لأول مرة قبل سنوات، تحظى بتأييد الدول العربية؛ وهي محاولة مهمة لإيجاد طريق نحو حل تقبل به وتحمله الدول العربية. وهي بحاجة إلى تأييد دول أخرى، إلا أنها لم تأت من الولايات المتحدة الأمريكية أو أوروبا التي حاولت مراراً التوسط في النزاع. لكن ذلك كان صعباً بالنسبة إلى كثير من الدول العربية والسياسيين العرب، لأن دولاً -وخاصة ألمانيا- كانت تهتدي بالمصالح الاسرائيلية أكثر من أخذ المصالح الفلسطينية بعين الاعتبار. وأما أن يجد الفلسطينيون في المملكة العربية السعودية ممثلاً ذا شأن لحل عادل متوازن، فقد كانت إشارة مهمة بالنسبة إلى عواصم غربية عديدة.

■ من الملاحظ أن ما يسمى بالعالم الغربي، لا يتبنّى مواقف لصالح السلام، ولا يقولون للإسرائيليين بصراحة إنه يجب عليهم الاعتراف بحقوق الفلسطينيين. ولا بد أنك تذكر أنه عندما عُرضت المبادرة السعودية، وأقرتها القمة العربية في بيروت، ردّ الإسرائيليون بمذبحة جنين، ولم يكن رد فعل الغرب آنذاك كما يجب أن يكون. هل تعتقد بأن مثل هذه المواقف تشكل

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 03-11-2007 العـــدد : 1980
الصفحـات : 17 المسلسل : 16

عوناً للسلام في الشرق الأوسط، عندما لا يقول الغرب صراحة للإسرائيليين بأنهم ملزمون أيضاً باحترام القانون الدولي واحترام حقوق الفلسطينيين؟

- أعتقد أن ذلك شرط لا بد منه للتوصل إلى سلام ثابت، سلام يقبل به الطرفان، ولا يبدو وكأنه إملاء من طرف واحد. واعتقد أن ذلك كان من أهم ما تميزت به القمة العربية في بيروت آنذاك. ومن ناحية أخرى تسعى الدول الغربية لإنشاء علاقات مكثفة مع إسرائيل. وينطبق ذلك بصورة خاصة على ألمانيا نظراً للمسؤولية التاريخية المترتبة على جرائم الهولوكوست . لكن أؤيد رأيك، إذ لا يجوز أن يقود ذلك إلى القول نظراً لأننا نتحمل مسؤولية الهولوكوست، فإننا نتقبل بكل ما تقوم به إسرائيل.

■ ماذا تعتقد أنه بوسع الدول العربية، وما دمنا بصدد الحديث عن زيارة خادم الحرمين، فما هو رأيك ، ماذا يمكن للمملكة العربية السعودية أن تقوم به في سبيل الاستقرار في المنطقة؟

- آمل أن يُستقبل (الملك عبد الله) خادم الحرمين هنا لا بصفته ملكاً للمملكة العربية السعودية فقط، بل ناطق مهم أيضاً باسم العالم العربي، على غرار ما يُنظر إلى عاهل المملكة العربية السعودية والرئيس المصري حسني مبارك والملك الأردني عبد الله، لا لكون كل منهم حاكماً لبلده فحسب، بل يُستقبلون كممثلين لمجموعة من الدول مجاورة مباشرة أو غير مباشرة لإسرائيل تهدف إلى سلام إقليمي قائم على أساس حل القضية الفلسطينية التي تعتبر نواة النزاع في الشرق الأوسط.